



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:
أخبار المجاهدين:
المعارضة السياسية:
نظام أسد:
الوضع الإنساني:
المواقف والتحركات الدولية:
آراء المفكرين والصحف:
أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

67 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدي يوم أمس معظمهم في حلب، وقائد حركة أحرار الشام: أمريكا حاولت تني عملية درع الفرات عن تحقيق أهدافها في سوريا، فيما "نصرة المظلوم" تتهم "الجبهة الشامية" بالتعاون مع الميليشيات الكردية والأخيرة ترد، أما في الشأن الإنساني: إصابة 20 لاجئاً سورياً في لبنان بالتهاب الكبد الوبائي جراء تلوث المياه، من جهته.. أردوغان: هناك ترحيب بالطروحات التركية في سوريا والعراق من قبل الرئيس الأمريكي الجديد.

جرائم حلف الاحتلال الروسي- الإيراني- الأسد:

67 قتيلاً: (نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء):

وثقت لجان التنسيق المحلية في سوريا قتل طيران العدوان الأسدي والروسي يوم أمس الأحد 67 شخصاً، معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 11 طفلاً و5 نساء.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في حلب قتل 34 شخصاً، وفي إدلب قتل 11 شخصاً، وفي دمشق وريفها قتل 7 أشخاص، كذلك في حماة قتل 7 أشخاص، وفي دير الزور قتل شخصان، كذلك في حمص قتل شخصان.

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدينة دوما وبلدات الریحان والمیدعاني وأوتايا ومخيم خان الشیخ ومحیطه ترافقت مع قصف صاروخي ومدفعي عنيف، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية بالصواريخ الارتجائية والعنقودية استهدفت أحياء ومدن وبلدات الريف الحلبی، أما في حماة، فقد شن الطيران الحربي والمروحي غارات جوية على مدن اللطامنة ومورك وحلفايا وكفرزيتا وبلدات الزكاة ولحايا والبویضة والجنابرة بالريف الشمالي، وتعرضت قريتا قليدين والعنكاوي بسهل الغاب لقصف مدفعي عنيف، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت مدن إدلب وسراقب وخان شیخون وجسر الشغور وبلدات القصابية وتل مرديخ ومشمشان والكندة والناجية، وفي درعا، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت منازل المدنيين في بلدة إبطع، وقصفت قوات الأسد حي المنشية بدرعا البلد بصاروخ أرض أرض، وفي القنيطرة، استهدفت قوات الأسد بالصواريخ والمدفعية بلدة جبثا الخشب، وأخيراً في اللاذقية، شن الطيران الحربي غارات جوية استهدفت بلدة كبانة ومحیطها بجبل الأكراد، وتعرضت قرى الیمیضة والشحرورة والسلور في جبل التركمان لقصف مدفعي. (1,2,3)

أخبار المجاهدين:

قائد حركة أحرار الشام: أمريكا حاولت ثني عملية درع الفرات عن تحقيق أهدافها في سوريا:

أفاد "أبو يحيى الحموي" قائد حركة "أحرار الشام" إحدى الفصائل السورية المعارضة بأن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت ثني عملية درع الفرات التي بدأتها فصائل معارضة من سوريا بدعم من القوات المسلحة التركية عن تحقيق أهدافها التي ترمي إلى تطهير المنطقة من داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي.

جاء ذلك في لقاء أجراه الحموي مع مراسل "تايم ترك محمد إقبال كوسه"، أوضح فيه أن حركة أحرار الشام شاركت في عملية درع الفرات التي بدأتها القوات المسلحة التركية في سوريا ضد تنظيم داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي، وأوضح "الحموي" أن عملية درع الفرات أسهمت في تفعيل دور بعض الفصائل المعارضة التي كانت غير فعالة في الآونة الأخيرة، مضيفاً: "إن عملية درع الفرات أحبطت خطط داعش وحزب العمال الكردستاني في المنطقة"، ولفت إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت أن تحول دون تحقيق العملية لأهدافها التي تتلخص بإحباط خطط داعش وحزب الاتحاد الديمقراطي.

وأكد قائد أحرار الشام في لقاءه على أن القوات المعارضة في سوريا لا ترغب بتواجد الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا، متابِعاً: إن الولايات المتحدة الأمريكية على دراية بأن القوات المعارضة لا ترغب بتواجدها، ولذلك تحاول خلق الفتنة في المنطقة، ولا سيما أن العملية أسهمت في وقف الخطط التي تهدف إلى تقسيم سوريا، على سبيل المثال: حزب الاتحاد الديمقراطي كان يهدف إلى التوجه نحو عفرين، إلا أن عملية درع الفرات حالت دون ذلك". (4)

"نصرة المظلوم" تتهم "الجبهة الشامية" بالتعاون مع الميليشيات الكردية والأخيرة ترد:

أعلنت عدة فصائل في الشمال السوري بدء عملية "نصرة المظلوم" ضد عناصر في الجبهة الشامية بتهمة التعاون مع

المليشيات الكردية التي تسعى للانفصال في شمال سوريا، واتهمت الفصائل في بيانها عناصر الجبهة بتفجير مفخخة في مدينة إزاز من قبل أحد الخالاي؛ ما أدى لإصابة عدد من المدنيين ومقاتلين من فصائل الجيش الحر، وبناءً عليه قررت الفصائل بدء العملية للقضاء على كل من أبو على سجو أممي معبر باب السلامة، وأبو أمين رئيس المكتب الأمني في الجبهة الشامية، وحسام ياسين قائد الجبهة الشامية، ومصطفى خالد كورج مدير مكتب العلاقات في الجبهة الشامية، وحذرت الفصائل في بيانها كل من يسعى لتعطيل العملية بأنه سيكون هدفاً لها، داعية كل المخلصين للتعاون معها وتسهيل تحرك مقاتلي عمليات نصره المظلوم.

من جهتها أصدرت الجبهة الشامية بياناً اتهمت فيه مجموعات باستهداف نقاطها ومقراتها واستباحة دماء عناصرها وتعريض أمن المنطقة ومدينة إزاز والمخيمات لأشد المخاطر!، متهمه حركة أحرار الشام بنكlatan الاتفاق الذي تم بينهم وبين المحكمة المركزية في مدينة إزاز، وتعاليمهم على الأحكام الشرعية كونها لا توافق أهواءهم ومطامعهم" حسب البيان. واتهمت الجبهة أحرار الشام بـ "استغلال تجهيزها لمعركة تحرير مدينة الباب، للهجوم على مقراتها وقتل من كان فيها من العناصر غدرًا، كما قاموا بإصدار بيان أسموه "نصرة المظلوم"، لتبرير فعلتهم، وهذا يذكر ببيان داعش عندما أعلنت معركة الثأر للعفيفات"، كما توعدت الجبهة في ختام بيانها "بعدم السكوت ولا الاستكانة للبغي والعدوان"، يشار إلى أن ريف حلب الشمالي شهد يوم أمس اقتتالاً بين الجبهة الشامية من جهة وحركة أحرار الشام وباقي الفصائل من جهة أخرى، استخدم فيه الطرفان الأسلحة الثقيلة.

استهداف عناصر الأسد في حماة:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم من قاعدة بريدج العسكرية باتجاه بلدة الجنازة وتل عثمان، واستهدفوا القوات المهاجمة بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم على أطراف بلدة حريبنفسه تمكنوا فيها من قتل وجرح عدد من عناصر الأسد. (3.2)

المعارضة السياسية:

الائتلاف الوطني ينعي محمد سرور:

نعى "الائتلاف الوطني لقوى الثورة" والمعارضة الداعية السوري الشيخ محمد سرور بن نايف زين العابدين، الذي توفي أول من من أمس، في الدوحة عن عمر ناهز 78 عاماً، وذكر الائتلاف في بيان، أنه "تلقى بأسف وحزن كبيرين نبأ وفاة العلامة الشيخ محمد سرور"، موضحاً أنه قضى عمره "في الدفاع عن الحق والعدالة خدمة للشعب السوري وقضايا الأمة وألّف عدداً من الكتب ضمن منهج يعبر عن الوسطية والاعتدال، ويتصدى لفكر الاعتزال والتطرف". (5)

نظام أسد:

مقتل 13 من مرتزقة "فاطميون" في حلب:

قتل 13 مقاتلاً من مليشيات "لواء فاطميون" في معارك حلب، وهذه الميليشيا عبارة عن تجمع لمرتزقة أفغان دفع بهم الحرس الثوري الإيراني إلى المواجهات في سورية للقتال بجانب قوات نظام الأسد ضد المعارضة، كما لقي مراسل التلفزيون الإيراني الرسمي محسن خزاي مصرعه في حلب خلال تغطيته اشتباكات قوات الحرس الثوري والمليشيات التابعة لها أمس الأول، وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، أن خزاي أصيب في رأسه بقذيفة هاون خلال تغطيته اشتباكات دارت شرقي مدينة حلب بين الميليشيات الإيرانية من جهة وفصائل المعارضة السورية من جهة أخرى. ووفقاً للوكالة، فقد أصيب مصور محلي يدعى تامر صندوق خلال تلك الاشتباكات أيضاً، وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات

النظام والميليشيات الموالية له سيطرت مجدداً على جميع المناطق التي خسرتها أثناء الهجوم الأخير للفصائل المعارضة لكسر الحصار على مناطقها شرق حلب، ويتأرجح ميزان المعارك السورية في الأيام الأخيرة في أكثر من جبهة، خصوصاً مع تعدد الأطراف على الأرض. (6)

الوضع الإنساني:

إصابة 20 لاجئاً سورياً في لبنان بالتهاب الكبد الوبائي جراء تلوث المياه:

أصيب نحو ٢٠ لاجئاً سورياً في البقاع اللبناني بمرض التهاب الكبد الوبائي، وذلك بسبب تلوث المياه في مخيماتهم، وقالت وسائل إعلام لبنانية إن اللاجئين أصيبوا في بلدة اليمونة، في الطرف الغربي من قضاء بعلبك - محافظة البقاع بمرض "الصفيرة" أو التهاب الكبد الوبائي (أ)، وذلك بسبب تلوث المياه، الجدير بالذكر أن اللاجئين السوريين في لبنان يعانون من أوضاع إنسانية صعبة، خاصة مع استمرار التضييق عليهم من قبل السلطات اللبنانية التي تتحكم بها ميليشيا حزب الله اللبناني المشاركة في قتل الشعب السوري.

المواقف والتحركات الدولية:

أردوغان: هناك ترحيب بالأطروحات التركية في سوريا والعراق من قبل الرئيس الأمريكي الجديد:

قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان إن الإدارة الأمريكية المقبلة برئاسة دونالد ترامب تبدو أكثر ترحيباً بالأطروحات التركية لحل القضايا العالقة في سوريا والعراق، وأضاف أردوغان في حديث لمجموعة من الصحفيين على متن الطائرة الرئاسية أثناء عودته من زيارة بلاروسيا أن "التظاهرات المناهضة لترامب في الولايات الأمريكية تدل على فشل فئة من الشعب في تقبل نتائج العملية الديمقراطية، كما توقع أن تخمد هذه المظاهرات قريباً"، وحول اتصاله الهاتفي مع ترامب، قال أردوغان: "هنأته بالنجاح، وسيستلم المنصب في العشرين من شهر كانون الثاني المقبل، قد تكون لنا الفرصة للقيام باتصال هاتفي آخر قبل ذلك الموعد، وعبرت له عن رغبة تركيا في أن تكون إحدى الدول الأولى التي يزورها بعد تسلمه المنصب.

الطيران التركي يستهدف 15 موقعاً لتنظيم الدولة في مدينة الباب:

قصف الطيران الحربي التركي 15 هدفاً تابعاً لتنظيم الدولة في مدينة الباب شمال سورية أمس، في عملية مع قوات المعارضة السورية؛ لطرد مقاتلي التنظيم من المنطقة"، وقالت هيئة الأركان التركية في بيان لها اليوم إن عشرة مواقع دفاعية ومراكز قيادة ومخزناً للذخيرة تابعاً لتنظيم الدولة، دُمرت جراء الغارات، وتسعى القوات التركية والجيش الحر من خلال عملية "درع الفرات" لتحرير مدينة الباب التي لم يعد يفصلهم عنها سوى 3 كم، وتعتبر المعقل للأخير الباقي لتنظيم الدولة في حلب عقب خسارته مدينتي جرابلس ومنبج.

مسؤول إيراني: نصنع صواريخنا الباليستية في العراق وحلب:

كشف مستشار وزير الخارجية الإيراني حسين شيخ الإسلام أن إنتاج الصواريخ الإيرانية ليس محصوراً على سوريا، إنما يشمل دولاً أخرى في المنطقة، وربط شيخ الإسلام توسيع إنتاج الصواريخ الإيرانية خارج الحدود بـ"تنامي الخطر الإسرائيلي في المنطقة" بحسب وصفه، وفيما لم يكشف عن الدول التي نُقل لها الإنتاج، أشار إلى أن العراق من بين الدول التي نُقل إليها خط لإنتاج الصواريخ الباليستية، وأضاف أن طهران قامت بتدريب ونشر التكنولوجيا المتعلقة بإنتاج الصواريخ في المنطقة. وتأتي تصريحات شيخ الإسلام بعد يومين على تصريحات مماثلة لقائد الأركان الإيرانية كشف فيها انتقال إنتاج الصواريخ الباليستية إلى حلب خلال السنوات الماضية، وفي الآونة الأخيرة أقرت وكالة تابعة للحرس الثوري استخدام ميليشيات الحوثي صواريخ إيرانية رغم نفي وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وفي سياق متصل، دعت المعارضة الإيرانية في الخارج

مجلس الأمن إلى فرض عقوبات كاملة على شركة "ماهان" للطيران، مؤكدة أنها مملوكة لقوات الحرس الثوري الإيراني، وتقوم بنقل السلاح والتجهيزات وعناصر الحرس الثوري إلى سوريا في خرق سافر لقرارات مجلس الأمن. (8)

جائزة خاصة بالسلام تنصف أصحاب الخوذ البيضاء:

فاز كل من عضوة البرلمان البريطاني عن حزب العمال الراحلة جو كوكس ومنظومة الدفاع المدني السورية التي تعرف "بأصحاب الخوذ البيضاء" بجائزة خاصة بالسلام، وسيتم تسليم الجائزة خلال حفل خاص سيقام الأسبوع المقبل في كوفينترى خلال منتدى السلام العالمي، الذي أطلق لأول مرة العام الماضي من قبل المطران ديزموند توتو في ذكرى "هجوم كوفنترى"، وهو مجموعة من الغارات التي شنها سلاح الجو الألماني على المدينة البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية، وفق تقرير نشرته صحيفة الإندبندنت البريطانية، الأحد 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وقد عم الحزن ومظاهر الحداد جميع أرجاء البلاد عقب مقتل كوكس في يونيو/حزيران الماضي، التي عرف عنها الدفاع عن العديد من القضايا الإنسانية، ومن ضمنها أصحاب الخوذ البيضاء في سوريا، وكان زوج كوكس قد صرح أنها ستكون سعيدة لو رأت التكريم الذي حظيت به هذه المجموعة، إذ قال "لقد كان أصحاب الخوذ البيضاء مصدر إلهام لجو لأنهم أظهروا أفضل ما في البشر خلال أسوأ الظروف، إنهم يهرعون نحو الخطر عندما يفر الجميع منه"، وأضاف: "لقد أنقذوا أكثر من 70 ألف شخص وساعدوا الكثيرين غيرهم، لذا فقد رأتهم جو كرمز للكيفية التي يمكن أن يتصرف بها الإنسان حتى في غياب الإنسانية، وأن بإمكان الأفراد أن يجدوا تعاطفاً من الآخرين، كما كانت معجبة بمدى الالتزام والخدمة التي يظهرونها". (9)

آراء المفكرين والصحف:

الشيخ محمد سرور .. قامة شكلت تياراً خارج أرضها:

أحمد موفق زيدان

قد تتفق أو تختلف مع الشيخ محمد سرور بن نايف زين العابدين الذي وافته المنية في ديار الغربية ليلة الجمعة الماضي في الدوحة، ولكن لا يسعك إلا أن تحترمه وتقدره، وتُعجب بقدرته الرائعة على استيعابك واستيعاب غيرك، بدأت معرفتي بالشيخ رحمه الله غير المباشرة عام 1981 حين خرجت مهاجراً من بطش سلطة حافظ أسد إلى الأردن، حيث شاع يومها كتاب «وجاء دور المجوس» للكاتب محمد بن عبدالله الغريب، لكن الكل كان يعلم أنه من تأليف الشيخ محمد سرور رحمه الله، يومها أدركت أن بمقدور الإنسان أن يسبح ضد تيار لا يؤمن به، قابل الكتاب كثير من السوريين المعارضين للنظام الأسد بالترحاب والتأييد، ولكن عارضه كثير من الإسلاميين، وصنف بعضهم الكاتب على أنه من مؤيدي صدام حسين وأنه استغله وجيَّره لمصلحة الحرب ضد إيران، بينما الكل يعلم موقفه رحمه الله من صدام يومها..

أما معرفتي المباشرة مع الشيخ فكانت عام 1982 حين أتى زائراً إلى عمان قادماً من مقر إقامته في الكويت ووجدت فيه شخصية مختلفة عما عهدناه من شخصيات العمل الإسلامي فهماً بالأصول، ومعرفة بالواقع وقدرة على إسقاط الواقع على الأصول الشرعية، فزدت إعجاباً به، واستمرت المعرفة به إن كانت عبر لقاءاتي معه في لندن أو باكستان حين زارها أيام الجهاد الأفغاني للوقوف على تفاصيل الجهاد والمجاهدين، أو في الدوحة وعمان أيضاً...

ظل الشيخ رحمه الله تعالى سائراً على النهج الذي خطه من أول عهده متحدثاً عن خطر ما يصفه وينعته بـ «الحركات الباطنية والطائفية» فكتب باكورة كتبه «وجاء دور المجوس الذي أثبت فيه علاقة أميركا بالانقلاب الخميني، ثم كتب كتابه أمل والمخيمات الفلسطينية عام 1984 حين أجبر محاصرو أمل الفلسطينيين في المخيمات بלבnan على أكل لحوم الكلاب والحمير، وأتبع هذا الكتاب بكتاب عن أحوال أهل السنة في إيران، وبينهما كتب رؤية إسلامية في الصراع العربي

الإسرائيلي، لكن باسم مختلف عبدالغني النواوي، حيث تتبع فيه عمالة حافظ الأسد للصهاينة منذ أن كان قائداً لسلاح الجو، بالإضافة إلى دور الطوائف في الثورة السورية أيام الفرنسيين..

الجانب الآخر المهم في شخصية الشيخ رحمه الله الذي يُبهرك وأنت تتحدث إليه هو الفهم الأصولي إن كان من حيث العقيدة أو أصول الفقه وإسقاط العمل السياسي عليه، وحرصه على نشر علوم الآلة من العقيدة وأصول الفقه وعلوم الحديث بين أتباعه، وهو الأمر الذي افتقرت إليه الحركات الإسلامية الأخرى من إخوانية وغيرها، فكان أن خرج شباباً وتياراً أعمق بالفهم الأصولي والسياسي من غيره من التيارات..

جانب آخر مهم في شخصية وحياء الشيخ لا بد من الإشارة إليها وهو التفاتته المبكرة للحديث عن منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله، فكان أن قدم نماذج للأنبياء فضلاً عن منهج نبينا محمد عليه السلام في كتابه القيم السيرة النبوية، فطرح في كتابه الرائع منهج الأنبياء أفكاراً وتجارب مهمة أسست لتيار وسطي لا ميوعة فيه ولا مهادنة مع الظلم والظالمين..

رحل عن عالمنا رموز الثورة الشامية التي بدأت في الثمانينات واستؤنفت هذه الأيام، رحل الشيخ محمد سرور، ومن قبل رحل الدكتور محمد ديب الجاجي وعدنان سعد الدين وسعيد حوى وحسن هويدي وعبدالفتاح أبي غدة ومحمد الحسناوي رحمهم الله جميعاً وغيرهم كثير، كلهم رحلوا بعيداً عن الشام، بعد أن تكالب الظلم العالمي مع الظلم المحلي على حرمان الشام أمثال هؤلاء الأبطال الأفاضل من الوجود فيها لقيادتها وتوجيهها، لكنهم أبوا إلا أن ينشروا باسمينهم ويبثوا علمهم إلى خارجها، فلا زلت أذكر مقولة الشيخ محمد سرور حين احتدّ مع أحدهم في النقاش قائلاً: والله لو كنت في غابة ولم أجد إلا الوحوش لسعيت إلى تأديبها وتعليمها، رحمك الله شيخنا ورحم الله شيوخنا كلهم على هذه الهمة العلية. 10 (العرب القطرية)

أسماء ضحايا العدوان الأسدي:

أسماء بعض الضحايا ليوم أمس الأحد (نسأل الله أن يتقبل عبادته في الشهداء): (12)

محمد محسن فلاح - ريف دمشق - مخيم خان الشيخ

حسين الهندي الخالدي - ريف دمشق - مخيم خان الشيخ

المصادر:

- 2 - مسار برس
- 3 - شبكة شام الإخبارية
- 4- ترك برس
- 5- السياسة الكويتية
- 6 - عكاظ
- 7- العربي الجديد
- 8 - المستقبل اللبناني
- 9- السبيل
- 10- العرب القطرية
- 11- أورينت نت
- 12- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: